جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مطبوعة بيداغوجية لمقياس

التربيــة الخاصــة

مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر علم إجتماع التربية

إعداد الدكتور: جاب الله عبد الباري

الموسم الجامعي: 2026/2025

التعريف بالمقياس

مقياس: التربية الخاصة

وحدة التعليم الأساسية

السداسي الثالث

الحجم الساعي: (22.5 ساعة دروس + 22.5 أعمال موجهة)

المدة الزمنية: (15 أسبوعا)

الرصيد: 5

المعامل: 2

طريقة التقييم: متواصل + امتحان كتابي

أهداف التعليم

تمكين الطالب من الالمام بالمعارف المتعلقة بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم، وتطبيقاتها في المجال التربوي.

القدرات المكتسبة

- أن يدرك الطالب المميزات التي تميز التربية الخاصة عن التربية العامة.
- أن يتمكن من وصف المبادئ الأساسية والأهداف الرئيسية التي تقوم عليها التربية الخاصة.
- أن يتعرف على الحاجات التربوية ومتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاطلاع على مختلف المدارس المتخصصة ومناهجها التربوية.

المعارف المسبقة المطلوبة

- يتعرف على علم النفس ومجالاته.
- يصف علوم التربية ويعرف علاقتها بالعلوم الأخرى.

مفردات المادة حسب عروض التكوين

- الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة
- المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة
- أهداف التربية الخاصة
- الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة
- المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة
- المدارس المتخصصة (صغار الصم البكم، صغار المكفوفين ...)
- الأقسام المدمجة
- التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة
- مراكز إعادة التربية
- المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة

مفردات المادة بعد التعديل الطفيف

مقدمة

- الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة
- فئات التربية الخاصة

- إهتمام الدولة الجزائرية بذوي الاحتياجات الخاصة
- المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة
- أهداف التربية الخاصة
- الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة
- المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة
- المدارس المتخصصة:
    - صغار الصم البكم
    - صغار المكفوفين
    - صغار المتخلفين عقليا
- الأقسام المدمجة
- التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة
- مراكز إعادة التربية
- المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	مقدمة	09
01	الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة	11
02	فئات التربية الخاصة	14
03	إهتمام الدولة الجزائرية بذوي الاحتياجات الخاصة	16
04	المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة	18
05	أهداف التربية الخاصة	20
06	الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة	24
07	المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة	29
08	المدارس المتخصصة:	33
	صغار المتخلفين عقليا	34
	صغار المكفوفين	34
	صغار الصم البكم	35
09	الأقسام المدمجة	36

10	مراكز إعادة التربية	40
11	التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة	45
12	المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة	47
	قائمة المراجع	53
	المصطلحات	54

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص ومميزات التربية الخاصة والتربية العامة	13

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**الخريطة الذهنية لمقياس التربية الخاصة**	08

شكل رقم (01): الخريطة الذهنية لمقياس التربية الخاصة

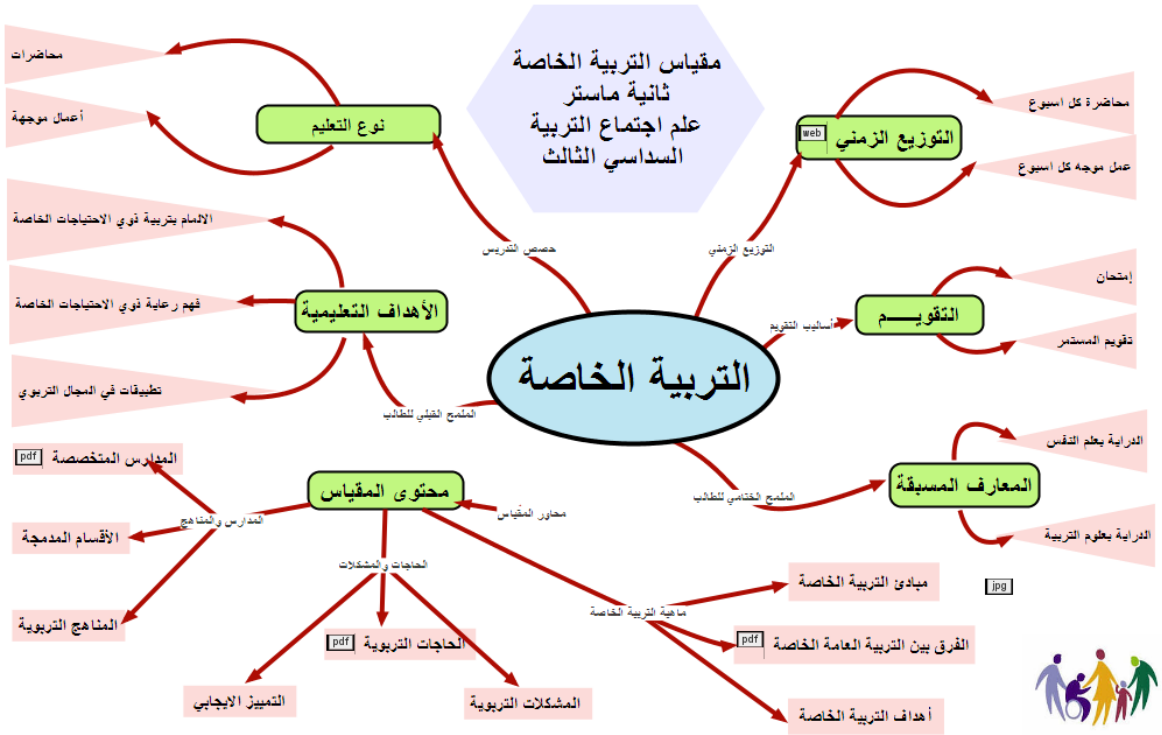

الأستاذ: جاب الله عبد الباري. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة الوادي

المصدر: (المؤلف)

المحاضـــــرة الأولى

مقدمة

كانت الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية والرومانية تتعامل مع الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات تعاملا يتصف بالقسوة والوحشية، حيث كان يُتخلص من هذه الفئة من الناس بطريقة سيئة جدا، ففي (اسبرطة) يتم التخلص منهم عن طريق القتل وبأبشع صورة، حيث كان يُرمى أحدهم من أعالي الجبال حتى يتردى من الجبل فتفترسه الحيوانات أو الطيور الجارحة، وقد يُربط المتخلفون عقليا او ذوي الاضطرابات النفسية بالسلاسل ويتعرضون للضرب والأذى. (تيسير وعمر، 2010، ص14)

أما الحضارة الاسلامية فقد أرست قواعد رصينة وآدابا عميقة في التعامل مع الأفراد الذين يعانون من اضطرابات أو اعاقات، كيف لا والوحي في ذلك يتنزل من رب السماء، فكان التعامل حينئذ راقٍ جدا، وخاصة ابان القرون الأولى من انتشار رسالة الاسلام التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام، حيث كان لا يُقبل إيذاء هؤلاء الأفراد ولو بكلمة أو إشارة متنقصة، بل ورُفعت عنهم التكاليف والواجبات التي لا يقدرون عليها كقوله تعالى: ((ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج...)) (سورة الفتح. الآية 17).

وأما في العصر الحديث فقد ظهر موضوع التربية الخاصة الذي يُعنى بالأفراد غير العاديين والذين يعانون من اضطرابات أو اعاقات، أي الذين لهم احتياجات خاصة لا سيما في ميدان التربية الخاصة.

فمنذ أواسط القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر شهد ميدان التربية الخاصة تطورا واضحا في كمية ونوعية البحوث العلمية، سواء كان ذلك في مجال القياس والتشخيص، أو البرامج التعليمية، أو أساليب التدريس، أو كذلك أساليب تعديل السلوك، أو برامج التدخل المبكر وطرق العلاج. (الروسان، 2014، ص16)

ومن الرواد الأوائل المهتمين بميدان التربية الخاصة:

- ايتارد الفرنسي (Jean. M. G. Itard 1838).
- هاو الأمريكي (Samuel. G. Howe 1876).
- منتسوري الايطالية (Mania Mantessori 1952).
- لويس تيرمان (Luiss Terman 1956).

وأما بالنسبة للدول العربية فكانت الأردن طليعتهم، حيث شهدت اهتماما واضحا بهذه الفئات، والتي كان بتأسيس أول مدرسة للمكفوفين في القدس عام (1938)، والتي تهتم بشؤون المكفوفين. (الروسان، 2014)

المحاضـــــرة الثانية

1. الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة

يرى (بيرج) و(جونسن) أن التربية الخاصة هي تلك الخدمات التربوية التي تقدم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من قِبل مربين أو مختصين مؤهلين، وهذه الخدمات تختلف عن برامج التربية العادية. (بديع، 2017، ص70)

1.1.تعريف التربية العامة

هي التربية التي تهتم بالأفراد العاديين وتتبنى منهجا موحدا وبرنامجا موحدا لكل صف دراسي، بالاضافة إلى طرق التدريس الجمعية في تدريس التلاميذ العاديين للمراحل التربوية المختلفة، كما تستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد الدراسية المتنوعة. (الروسان، 2010، ص70)

1.2.تعريف التربية الخاصة

يعرفها (Hallahan, Kaufman 2006) بأنها نوع من التعليم يتم تصميمه خصيصا لاشباع حاجيات الأطفال غير العاديين، ويضم جملة من الأدوات والوسائل الخاصة واستراتيجيات تدريس خاصة أيضا. (محمد، 2011)

ويعرفها (الخطيب والحديدي، 2009): التربية الخاصة هي عبارة عن مجموعة من الأساليب المنظمة تتطلب وضعا تعليميا خاصا وفرديا، يتضمن مواد ومعدات

وطرق تدريس وأساليب علاجية تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الحد الممكن من التكيف الاجتماعي والقدرة على التعلم.

ويعرفها (تيسير وعمر) بأنها هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وأيضا مساعدتهم على التكيف مع المجتمع الذي ينتمون إليه. (2010، ص15)

1.3.خصائص التربية العامة

- موجهة للأطفال العاديين.
- المنهاج الدراسي موحد لكل صف دراسي.
- طرق التدريس جماعية في الغالب.
- الوسائل التعليمية المستخدمة عامة في الغالب لمختلف المواد.
- قد يصل تعداد التلاميذ في الصف الواحد إلى (30) أو يزيد.

1.4.خصائص التربية الخاصة

- موجهة للأفراد الغير عاديين، وهم فئات التربية الخاصة.
- المنهاج الدراسي يختلف حسب الفئة الموجه إليها.

- طرق التدريس فردية في الغالب.
- لكل فئة وسائل تعليمية خاصة.
- التربية الخاصة تحتاج إلى مربي مختص.
- تعداد التلاميذ في الصف في حدود (8-10).
- المبنى المدرسي لابد أن يكون مناسب لكل فئة.

يمكن أن نلخص مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتميز بها التربية الخاصة عن التربية العامة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): خصائص ومميزات التربية الخاصة والتربية العامة

التربية / الخصائص	التربية العامة	التربية الخاصة
الفئة المستهدفة	الأطفال العاديون	ذوي الاحتياجات الخاصة
المنهاج	موحد لكل صف دراسي	يختلف حسب الفئة الموجه إليها
طرق التدريس	جماعية في الغالب	فردية في الغالب
وسائل التدريس	عامة في الغالب لمختلف المواد	لكل فئة وسائل تعليمية خاصة
المعلم أو المربي	معلم عادي	معلم مختص
عدد التلاميذ في الصف	يصل إلى (30) أو يزيد	في حدود (8-10)
المبنى المدرسي	عادي	مبنى مناسب لكل فئة

المصدر: (المؤلف)

المحاضـــــرة الثالثة

2. فئات التربية الخاصة

قد يظن البعض أن موضوع التربية الخاصة ينحصر في الأطفال المعاقين، ولكن ونتيجة للاهتمام المتزايد بموضوع التربية الخاصة اتضحت أن التربية الخاصة تشمل فئات من الأفراد الذين ينحرفون في نموهم عن متوسط نمو الأطفال العاديين في العديد من الخصائص. (الروسان، 2013، ص16)

الأطفال الغير عاديون هم الذين ينحرفون عن المتوسط سواء بالاتجاه السلبي أو بالاتجاه الايجابي انحرافا ملحوضا عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي، مما يتطلب من المربين اهتماما خاصا بتلك الفئات ورعايتهم بما يناسب احتياجاتهم. (تيسير وعمر، 2010، ص15)

- ويشترط في هذا الانحراف عن المتوسط أن يكون بدرجة يحتاج معها الطفل إلى أدوات ووسائل واستراتيجيات تعليمية خاصة، وعليه فإن فئات التربية الخاصة كما حددها (زياد وآخرون، 2011، ص24) تشمل ما يلي:
  - الموهبة والتفوق (Giftedness)

- الاعاقة العقلية (Mental Impairment)
- الاعاقة السمعية (Hearing Impairment)
- الاعاقة البصرية (Visual Impairment)
- صعوبات التعلم (Learning disabilities)
- اضطرابات اللغة والتواصل (Communication Disorders)
- الاعاقة الجسمية والصحية (Physical &Health Impairment)
- الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (Emotional Impairment)
- اضطرابات التوحد (Autism Disorder)
- الاصابات الناتجة عن الدماغ (Traumatic Brain Injury)
- اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط (Deficit Hyperactivity Disorder Learmers with Attention)

المحاضـــــرة الرابعة

3. اهتمام الدولة الجزائرية بذوي الاحتياجات الخاصة

اهتمت الدولة الجزائرية بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل واضح، وقد أدرجت ذلك في بعض القوانين، فمن بينها قانون (2-9) المؤرخ في (8 ماي 2002)، والذي ينص على حماية وتعزيز المعاقين، ويؤكد على أن الوقاية والكشف المبكر ضرورية للرعاية والتعليم بهدف الاندماج التعليمي الشامل في الأماكن المتخصصة أو العادية، وتوفير الأجهزة والرعاية وإعادة التأهيل لزيادة الحكم الذاتي.

وقد تم تشكيل نظام تشريعي وتنظيمي لدعم الأطفال المعاقين بالقرار الوزاري المؤرخ في (6 مارس 2011) المحدد لمعايير الوصول للأشخاص ذوي الاعاقة إلى البيئة المحلية والمرافق المفتوحة للجمهور؛ بالاضافة إلى المنشور الوزاري المشترك المؤرخ في (13 مارس 2014) الذي يحدد كيفيات فتح أقسام خاصة بالأطفال المعاقين، ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية. (وزارة التضامن الوطني، 2015، ص38)

حيث يشكل تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم إنشغالا دائما للدولة من أجل تمكينهم من حقهم الدستوري في التربية والتعليم على غرار سائر الأطفال. (النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، 2020، ص22). وقد أشارت (و. ت. و) إلى الإدماج الجزئي في (الأقسام الخاصة)، والإدماج الكلي في (الأقسام العادية). (سبتمبر، 2020، ص23)

وتؤكد أيضا وزارة التربية الوطنية من خلال نشرياتها على تدعيم التكفل البيداغوجي بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التربية والتعليم وفي الوسط الاستشفائي، بالتعاون مع القطاعات المعنية (التضامن، الصحة..) والجمعيات المعتمدة التي تعمل في هذا المجال، مع مواصلة عملية تعميم التربية التحضيرية، خصوصا في الولايات التي تعرف نقصا في التكفل بهذه الفئة من التلاميذ. (وزارة التربية الوطنية، 2018، ص10)

وفي منشور (سبتمبر، 2021) هناك توضيحات حول موضوع المرافقة المدرسية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة أطفال ذوي اضطراب التوحد.

فالدولة الجزائرية قدمت جهود معتبرة لضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في كثير من المجالات وخاصة التعليمية والتربوية والتكوينية والصحية، وهذه الجهود في شكل تعاوني مشترك بين مختلف الوزارات ذات العلاقة مثل وزارة التربية، وزارة التضامن والأسرة، وزارة التكوين والتعليم المهني، ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؛ وهذا ماصرحت به نشرية (و. ت. و، سبتمبر، 2020).

المحاضـــــرة الخامسة

4. المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة

تمهيد

تناولنا في محاضرة سابقة مفهوم التربية العامة ومفهوم التربية الخاصة، وكذلك تعرفنا على مميزات كل منهما، وبالتالي اصبح الفرق واضحا بين التربية العامة والتربية الخاصة؛ وفي هذه المحاضرة سنتناول إن شاء الله المبادئ الأساسية للتربية الخاصة، حتى يستطيع الطالب ان يدرك الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة.

هناك عدة مبادئ تقوم عليها التربية الخاصة وتستند إليها، وبما أن هذه المبادئ مستمدة من مصادر ذات أبعاد مختلفة فسنقسم هذه المبادئ إلى ثلاثة أبعاد كالآتي:

4.1.البعد الديني

الدين الاسلامي الحنيف أقر مبادئ وأسس عامة تكفل لكافة أفراد المجتمع حياة آمنة وحقوقا عادلة، والمعاقين جزء لا ينفك عن المجتمع، فالاسلام ضمن الكرامة لكل أفراد المجتمع بغض النظر عن كونه سليما أو معاقا، بل المعاق يتمتع برعاية وخدمات خاصة حتى يتمكن من مزاولة حياته الاجتماعية والمهنية على الوجه اللائق به.

4.2.البعد القانوني

- هناك اعتراف عالمي من قِبل جميع الدول والمنظمات والهيئات بحقوق المعاقين، والتي على رأسها حق الحصول على فرص التعلم المناسبة والعمل الملائم لحالة الفرد.
- حق الرعاية وتقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

4.3.البعد النفسي والإجتماعي

- ضرورة إعداد الفرد للحياة وتزويده بالتربية الخاصة والخدمات اللازمة ليكون عضوا فاعلا في المجتمع وقادرا على تحقيق درجة كافية من الاستقلالية والكفاية الذاتية، لا أن يكون عالة على مجتمعه.
- وجوب تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير البدائل التربوية وعدم عزلهم عن المجتمع.
- فسح المجال أمام التلاميذ لممارسة هواياتهم من خلال تجمعاتهم، باعتباره أسلوبا علاجيا لتجاوز حالة الشعور بالنقص، ومساعدتهم على تنمية الأداء الاجتماعي لديهم.

- إن التربية الخاصة المبكرة لها أكثر فاعلية من التربية الخاصة في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة في مجال النمو، فيجب استثمارها إلى أقصى ما يمكن.
- الكشف والتدخل المبكريْن من المبادئ الأساسية في ميدان التربية الخاصة.
- إن الاعاقة لا تؤثر على الطفل فقط بل تتعدى في تأثيرها إلى جميع أفراد الأسرة.

المحاضـــــرة السادسة

5. أهداف التربية الخاصة

توجد عدة أهداف للتربية الخاصة يمكن إجمالها فيما يلي:

5.1.هدف وقائي

ضرورة نشر الوعي بأشكاله المختلفة لتفادي أسباب الإعاقة، ببناء خطط عملية للوقاية من الاعاقات المختلفة، والعمل عى التقليل منها في المجتمع. (بديع، 2017، ص21)

وقد حددت منظمة الصحة العالمية (W.H.O) معنى الاتجاه الوقائي في عام (1976)، وكذا الاجراءات المنظمة التي تهدف إلى التقليل من حدوث الخلل المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد، ويتم من خلال:

- إزالة العوائق أو العوامل التي تؤدي إلى حدوث الإصابة بالخلل.
- المساعدة على تقليل الآثار السلبية للإعاقة.
- استخدام أدوات ووسائل التشخيص الجيدة للكشف المبكر عن الإعاقة، ويتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها، وكذلك رياض الأطفال، ووسائل الاعلام، من أجل تحقيق السلامة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.
- وكذلك المجتمع له دور في التخفيف من وطأة الإعاقة عن طريق تقبل هذه الفئة ودعمها نفسيا واجتماعيا، مع المساعدة على تطوير قدراتها وإمكانياتها. (زياد وآخرون، 2011، ص25)

5.2.هدف علاجي

يشير (Kauffman 1999) إلى أن تحديد الإعاقة في سن مبكرة، وكذلك اللجوء إلى التدخل المبكر يحول في الواقع دون تطور الإعاقة إلى الأسوأ، ومن جانب آخر فإننا نلاحظ أنه عند التحديد المبكر للإعاقة وإلحاق الطفل ببرنامج التربية الخاصة، يكون من شأن هذا الأمر أن يجعل الوالدين يشاركان في إشباع حاجات هذا الطفل،

ومن ثم فسوف يكون من نتائج ذلك تحقيق الطفل لإنجاز متميز، مع إمكانية تعديل سلوكه. (محمد، 2011، ص28)

يكون العلاج مبكرا لغرض التخفيف أو التقليل من الآثار التي سببتها الاعاقة، مع إمكانية تأهيل الفرد المعاق واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى ما يمكن ويتم ذلك بالتدريب وباستخدام الوسائل الملائمة لنوع إعاقته. (زياد وآخرون، 2011، ص25)

5.3.هدف وظيفي

يشمل مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف النفسي والاجتماعي، فيجب أن يقوم الارشاد النفسي والتربوي بدوره الفاعل في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم على التكيف مع الاعاقة والتقليل من آثارها السلبية. (المرجع السابق، ص25)

كما يشمل كذلك بناء خطط إرشادية بمعونة العائلات على التكيف مع وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة. (بديع، 2017، ص21)

5.4.هدف اجتماعي

مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع الاعاقة والاندماج مع المجتمع والبيئة المحيطة به، وقد يتطلب ذلك توفير الوسائل المساعدة وتهيئة فضاءات مناسبة تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من التعايش فيها.

5.5.هدف تعليمي

إعداد البرامج التربوية والتعليمية الملائمة لحاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مع إعداد الوسائل التعليمية والتقنية لكل فئة من فئات التربية الخاصة، مثل طريقة (برايل) للمكفوفين؛ وكذلك التخطيط لاستراتيجيات تدريس مناسبة لكل فئة، وبناء طرق تربوية فردية. (نفس المرجع السابق، ص21)

المحاضـــــرة السابعة

6. الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

يوجد لدى الفرد وخاصة إذا كان من ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من المتطلبات التي تدعوا النفس إلى إشباعها، فان لم يحصل هذا الاشباع أو كان على وجه غير مشروع أو غير مرضي، أدى ذلك إلى الاحساس بالحرمان وعدم الاتزان.

ويعرف (راجح، 1973) الحاجة فيقول هي حالة من النقص أو الافتقار أو الاضطراب الجسمي أو النفسي، إن لم تلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من الضيق والتوتر، والذي يزول متى أشبعت تلك الحاجة. (ص23)

فالحاجات التربوية على وجه الخصوص هي تلك المتطلبات التي ينبغي إشباعها عند ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي هي تختلف بين الأفراد العاديين كما تختلف أيضا بين ذوي الاحتياجات الخاصة، وكما أنها ذات أبعاد تعليمية واجتماعية ونفسية وجسمية، وسنلخصها في النقاط الأساسية التالية:

6.1.الحاجات التعليمية

الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى تعليم مكافئ لتعليم الأطفال العاديين، وذلك في المدرسة العادية أو الخاصة، وحسب إمكانياتهم، مما يتطلب إشباع احتياجاتهم الثقافية كالحاجة إلى الكتابة والقراءة والمطالعة، ويتم ذلك بتوفير الأدوات والوسائل الثقافية اللازمة، والكتب التي تناسب اهتماماتهم، مع توفير الندوات والمسابقات الثقافية. (شمس الدين، 1976، ص254)

6.2.الحاجات الصحية

من الحاجات الصحية الكشف والمراقبة الصحية الدورية وتقديم الخدمات الصحية، والعلاج بحسب الحالة الصحية للطفل مما تتطلبه استعادة اللياقة البدنية إلى أقصى ما يمكن.

6.3.حاجة الشعور بالتناغم الوجداني

إن رغبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على مساعدة وحماية وتدعيم شخص آخر أو جماعة أخرى، ويكون ذلك ذا بعد وجداني، ومنه حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان؛ كما يمكن للآباء والمربين تدعيم تلك الحاجة لدى الأطفال من حيث:

- تقبل مساعدة الأطفال.
- يجب ان يتصف الآباء بتقبل سلوكيات أطفالهم.

- يجب أن يشعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحب الآخرين لهم. (زياد وآخرون، 2011، ص49)

6.4.الحاجة إلى الاستقلال والثقة بالنفس

من الحاجات الأساسية الهامة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة هي الاستقلال والثقة بالنفس، لما يصيب هذه الفئة من الانزواء والانسحابية أو الجبن والتردد ونحو ذلك. (غياري، 2003، ص73)

ويجب على الآباء والمربين أن يراعوا هذه الظروف النفسية، وألا يضيفوا إلى الطفل المزيد من الشعور بالمآسي، بل يجب معاملته بصورة متساوية مع بقية الأفراد، وتعويده بقدر الإمكان الاعتماد على نفسه والاستقلال التدريجي عن الآخرين. (زياد وآخرون، 2011، ص50)

المحاضـــــرة الثامنة

6.5.الحاجة إلى الشعور بالأمن

الشعور بالأمن من الحاجات النفسية التي تتطلع إليها نفس الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعني الشعور بالأمن شعور الفرد بالأمن والطمأنينة على

صحته وأسرته ومستقبله ومركزه الاجتماعي، خاصة وأن المعاق قد تُسبب له إعاقته الخوف وعدم الاطمئنان والشعور بالوحشة وعدم الاستقرار النفسي.

فالتربية الخاصة تساعد الطفل عىلى اشباع حاجاته النفسية المختلفة التي تجنبه التوتر والقلق واختلال الشخصية وعدم اتزانها وتشعره بالرضى والانتماء والامن النفسي. (جعيجع، 2004، ص 158–159)

6.6.الحاجة إلى الانتماء

الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من المجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة، فيأخذ ويعطي، ويلتمس منهم الحماية والمساعدة، خاصة وأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يشعر البعض منهم أنه غير مرغوب فيه أو مهمل أو منبوذ، فلا بد من إشباع هذه الحاجة حتى نزرع في قلوبهم الاحساس بالأمان والأمن الداخلي والانتماء الحقيقي للجماعة. (زياد وآخرون، 2011، ص50)

6.7.الحاجة إلى التقبل الاجتماعي

تشير بعض الدراسات المهتمة بسيكولوجية الطفل غير العادي إلى أن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي عند الأطفال المتخلفين عقليا أعلى منها عند الأطفال العاديين؛ (Stevenson & Cruse 1972) وكذلك عند المتخلفين عقليا نزلاء المؤسسات الخاصة أعلى منها عند المتخلفين عقليا الذين يعيشون ضمن أسرهم العادية؛ ولقد فسر

الباحثان هذه النتيجة بالحرمان الاجتماعي عند المتخلفين عقليا؛ فالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يشعر بعدم التقبل الاجتماعي، مما يجعل هذه الحاجة مُلحة أكثر عنده للحصول عليها، ويكون ذلك بتشجيع الآخرين وتأييدهم له ودعمهم الاجتماعي من قِبل المدرسين والمربين، وأيضا من قِبل أسرهم. (زياد وآخرون، 2011، ص51)

6.8.الحاجة للشعور بالكفاءة

الأطفال العاديون عادة ما يسعون لتحقيق النجاح إثبات الكفاءة، أما الغير عاديون يخافون الفشل، ففي دراسة هارتز زيجلر (1974) أثبت أن العاديين أعلى من المتخلفين عقليا في السعي للتأثير في الآخرين، ووجد أن المتخلفين عقليا الذين يعيشون مع أسرهم أعلى من الذين يعيشون في مؤسسات خاصة في هذا الشأن، وفسرت على أن تكرار تعرض هذه الفئة إلى الاحباط والفشل يجعلهم أكثر سلبية مما يجعل حاجتهم إلى الشعور بالكفاءة أكثر إلحاحا. (المرجع السابق، ص52)

المحاضـــــرة التاسعة

7. المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

إن المتتبع لميدان التربية الخاصة يلاحظ وخاصة خلال السنوات الأخيرة نموًا متزايدا وتطورا واضحا في العديد من المجالات، منها تطور أدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة، كما يلحظ تطورا في البرامج التربوية والتعليمية وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

وكذلك يلحظ تطورا في الخدمات التربوية المختلفة، إلى جانب الأنظمة والقوانين التي تكفل الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية لفئات التربية الخاصة؛ (الروسان،2013، ص23-24) ومع ذلك فلا تزال هناك قضايا ومشكلات قائمة، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب التربوية والخدمات التابعة لها التي تعتبر من ضمن برامج التربية الخاصة، والتي من أبرزها:

7.1.مشكلات متعلقة بالخدمات التعليمية

الطفل المعاق في حاجة ماسة إلى مدارس خاصة أو فصول خاصة بكل فئة منهم تناسب ظروفهم واستعداداتهم وقدراتهم المتبقية، وتناسب كذلك نوع إعاقتهم، فهذه مشكلة قائمة بذاتها بخلاف الذين يمكن لهم الاندماج في الفصول العادية مع الخضوع إلى البرامج التعليمية الخاصة ومسايرة أقرانهم في المدارس العادية، حتى يتسنى لجميع فئات التربية الخاصة التخلص من مشاعر السلبية مثل مشاعر النقص وعدم الانتماء والعزلة، التي يمكن التصدي لها من خلال تكوين علاقات وتدعيمها مع الجماعة التي يتفاعلون معها في الوسط المدرسي أو الاجتماعي، ويكون ذلك في مختلف مراحل تعليمهم.

7.2.مشكلات متعلقة بالخدمات الصحية

أهمها مشكلات الكشف والفحوصات الطبية والأدوية اللازمة للأمراض المختلفة، بالضافة إلى متطلبات العمليات الجراحية والأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسرطان والسكري ...؛ وكذلك خدمات مراكز العلاج الطبيعي ومراكز إعادة التأهيل الطبي، وما يتبعها من أدوات وتجهيزات حديثة تتطلب الكثير من التكاليف، بالاضافة إلى مشكلة الأجهزة التعويضية اللازمة مثل الأطراف الصناعية والكراسي الخاصة والسماعات الطبية؛ وهذه المشكلات الصحية تتطلب في أغلب الأحيان خدمات مراكز الرعاية اليومية أو خدمات المراكز العلاجية الإيوائية وبيوت التمريض ذات النظام

الداخلي، وخاصة عندما يتعلق المشكل بفئة المعاقين عقليا ونحوها. (غياري، 2003، ص79)

7.3.مشكلات متعلقة بالخدمات النفسية

سواء المتعلقة بالطفل التي تستوجب التدخل لغرض تخليصهم من ضغوطهم الداخلية داخل الأسرة أو المدرسة، وكذا التخفيف من ضغوطهم النفسية ومشاعرهم السلبية، حتى يستعيدوا ثقتهم بأنفسهم ويتمكنوا من الاندماج مع أقرانهم والتوافق مع مجتمعهم؛ أو المتعلقة بأسر الأطفال فهي كذلك تحتاج إلى الارشاد الأسري لعائلات الأطفال المعاقين، كون الأسرة تضطلع بالمسؤولية الأكبر في سبيل رعاية الطفل ومساعدته على الاندماج والتوافق النفسي والاجتماعي، وقد يتضمن هذا الارشاد بعض أعضاء الأسر أو جميعهم، ومما يزيد المشكل حدة اختلاف الاتجاهات الأسرية نحو الطفل المعاق بين التقبل والرفض في ذاته ومحيطه، فالأسرة تعتبر شريكا أساسيا في الخدمات وفي التصدي لمشكلات التربية الخاصة. (محمد، 2011، ص49)

7.4.مشكلات متعلقة بخدمات التأهيل

على وجه الخصوص التأهيل المهني الذي يساعد المعاق على إيجاد عمل يناسبه ويستغل ما لديه من قدرات ومهارات ثم تدريبه وتأهيله للإلتحاق بهذا العمل، فخدمات التأهيل هذه يجب أن تراعي النواحي الجسمسة والنفسية والاجتماعية حتى

يصبح المعاق عضوا بل عاملا منتجا وليس عالة على مجتمعه. (غياري، 2003، ص81)

7.5.مشكلة قياس وتشخيص الأطفال غير العاديين

تكتسي عملية القياس والتشخيص للأطفال غير العاديين أهمية كبرى كاهمية توفر أدوات القياس والتشخيص المناسب لكل فئة، اذ يترتب على نتائج عملية القياس والتشخيص اتخاذ الأحكام والقرارات ذات التأثير المباشر وغير المباشر مع الطفل نفسه ومع أسرة الطفل ومع إدارة المدرسة، والتي قد تترك وصمة تلاحق الطفل طوال حياته، والتي تترك أيضا آثارا سلبية واتجاهات سلبية على الطفل وعلى ذويه.

ومن هنا تظهر أهمية وخطورة عملية القياس والتشخيص للأطفال غير العاديين وما يترتب عليها من إساءة استخدام الاختبارات وأدوات التشخيص كأن تُستخدم في غير الأغراض التي وُضعت لأجلها، أو استخدامها من قِبل أشخاص غير مؤهلين، بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالاختبار في حد ذاته كالصدق والثبات والمعايير. (الروسان، 2013، ص130)

المحاضـــــرة العاشرة

8. المدارس المتخصصة

تمهيد

تعتبر المدارس المتخصصة كالبدائل التعليمية في التربية الخاصة، حيث تقدم هذه المؤسسات بدائل مختلفة باختلاف نوع الإعاقة وشدتها، وبحسب نوع الاحتياجات الخاصة؛ فإذا كانت الإعاقة بدرجة تمنع الطفل من الإلتحاق بالصف العادي أو الصف الخاص بالمدرسة العادية، فعندئذ يكون البديل المناسب هو المدرسة المتخصصة. (الخطيب، 2013، ص18)

في المدارس المتخصصة يقدم التعليم بالاساليب الفردية أو الجماعات الصغيرة، ويكون القائم به معلم مختص أو معلم التربية الخاصة. (عبد الله محمد، 2010، ص34-38)

8.1.المدارس المتخصصة للمتخلفين عقليا

يوجه إليها الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية تجعلهم غير قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.

ويكون التدريب من الأساليب الأساسية في التربية الخاصة الموجهة لهذه الفئة؛ ففي الجزائر تأسست العديد من هذه المؤسسات الخاصة، ولعل أولها كان سنة (1973).

8.2.المدارس المتخصصة للمكفوفين

من الناحية القانونية يعد الطفل الكفيف إذا كانت حدة إبصاره أقل من 200/20 وذلك بعد استنفاذ تطبيق العديد من الإجراءات العلاجية الممكنة مثل استخدام العدسات أو النظارات الطبية أو إجراء العمليات الجراحية.

أما من الناحية التربوية فالطفل الكفيف إذا لم يستطع التعلم باستخدام حاسة البصر واعتمد على طريقة (برايل).

على المستوى الوطني كانت بدايات إنشاء مدارس المكفوفين سنة (1963)، ثم انتشرت هذه المدارس في السبعينات لتشمل عدد من ولايات الوطن، مثل ولاية بسكرة سنة (1975)، وولاية بشار سنة (1978).

8.3.المدارس التخصصة للصم البكم

تشمل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وهم الذين يعانون من فقدان سمعي، ويكون هذا الفقدان بدرجات متفاوتة في الشدة، حيث تعتبر الاعاقة السمعية الشديدة جدا إذا كان الفقدان يزيد عن (90 ديسبل)، وأما الشديدة فتتراوح نسبة الفقدان بين (65 و 90 ديسبل)، وأما المتوسطة فتكون نسبة الفقدان من (40 إلى 65 ديسبل)، وأما الاعاقة السمعية البسيطة فتكون عندما يكون الفقدان السمعي من (25 إلى 40 ديسبل). (خولة وأيمن، 2010، ص35-37)

وأما تربويا فالطفل الأصم هو الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق استخدام حاسة السمع ولو مع استخدام السماعات. (الخطيب، 2004، ص20)

ظهرت أول مدرسة للصم البكم في الجزائر سنة (1976) ثم انتشرت في الثمانينات لتشمل بعض ولايات الوطن مثل ولاية البليدة سنة (1981) وولاية تلمسان سنة (1982) وغيرها من ولايات الوطن.

المحاضـــرة الحادية عشرة

9. الأقسام المدمجة

تمهيد

نتيجة للانتقادات التي وُجهت إلى برامج التربية الخاصة في عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات خاصة، ونتيجة للاتجاهات الايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة التي تنادي بضرورة توفير بيئة تربوية مناسبة لهؤلاء الأطفال في المدارس العادية ظهرت قضية الدمج كبديل للمؤسسات الخاصة التي تقوم على عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، على اعتبار أن جميع الأطفال لهم الحق في أن يتعلموا مع أقرانهم في الفصول العادية وفي المدارس المجاورة، حيث يتلخص الموقف الفلسفي من قضية الدمج في عنصرين أساسيين هما:

- عزل الأطفال في فصول أو برامج خاصة يحرمهم من الحصول على الخبرات العادية.
- الخدمات الخاصة التي تقدم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لم ينتج عنها تعليما كافيا لهم.

9.1.تعريف الدمج

الدمج يقصد به أن جميع الأطفال يتعلمون في نفس الفصل، فالدمج يعطي الحق للطفل في أن يكون في الفصل العادي، وتقدم له الخدمات والمساندة في الفصول العادية كلما دعت الحاجة لذلك، فالدمج يتطلب اندماجا كاملا وتعليما خاصا (Hines and Johnston, 1966).

9.2.أشكال الدمج

توجد ثلاثة أشكال أساسية للدمج وهي:

9.2.1.الدمج في الصف العادي

يقوم هذا الشكل من الدمج على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصف العادي، حيث يعتبر هذا النوع من الدمج هو الشكل الأساسي من أشكال الدمج الأكاديمي، حيث يتلقى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة برامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم العاديين في الصف العادي، مع تقديم الخدمات والرعاية الخاصة لهم؛ ولنجاح هذا النوع من الدمج يجب أن تُراعى جملة من الشروط:

- أن يكون لدى الطفل القدرات اللازمة للعمل في المدى المعرفي الموجود في الصف.

- أن يتمتع الطفل بالمهارات الضرورية للتعامل مع أقرانه في الصف ومع الأنشطة الاجتماعية.
- وجود الرغبة في التعلم مع أقرانه من العاديين في الصف العادي.
- توفر الخبرات لدى الفرد في الأنشطة المدمجة في المدرسة.
- رغبة الوالدين في تعليم طفليهما في الصف العادي.
- أن يكون قادرا للإعتماد على نفسه في القيام بمعظم الأعمال الذاتية اليومية.
- وجود الاستقرار العاطفي اللازم مع متطلبات البيئةالتعليمية في الصف العادي.
- القدرة على التعبير عن حاجاته بالكلام أو الكتابة ونحوهما (الخطيب، 2013، ص17).

9.2.2.الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية

بعد تغير الاتجاهات العامة نحو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الاتجاهات السلبية إلى الاتجاهات الايجابية، ظهر هذا النوع من الصفوف، ويمكن أن نحدد نمطين من هذه الصفوف:

- **صفوف خاصة بدوام جزئي:** حيث يقوم معلم الصف الخاص بتقديم الخدمات المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج المدرسة

العادية، إذ يتلقى الطلبة برامج تعليمية في الصف العادي بالإضافة للبرامج التعليمية في الصف الخاص

- **صفوف خاصة بدوام كلي:** حيث يتلقى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم في هذه الصفوف طوال اليوم الدراسي، وتعتبر هذه الصفوف مناسبة للحالات الشديدة والمتعددة، ومن مزايا هذه الصفوف قربها من الصفوف العادية، فيكون الجو العام الأكاديمي والاجتماعي واحد، مما يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (زياد كامل وآخرون، 2011، ص47-48).

9.2.3. غرفة المصادر

ظهرت غرفة المصادر نتيجة لعدم قبول الصف الخاصكبديل للتربية العادية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وللسماح لهم بتلقي تعليمهم مع أقرانهم العاديين لأقصى درجة ممكنة، وفي نفس الوقت يتلقون خدمات التربية الخاصة. وهناك أنواع من غرف المصادر:

- **غرفة المصادر الفئوية:** وهي التي يحول لها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب تصنيف الفئة، أي فئة مجددة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **غرفة المصادر اللافئوية:** وهي الغرف التي يوضع فيها الطلبة أيا كان من أي فئة من فئات التربية الخاصة (نفس المرجع السابق، ص48).

- **غرفة المصادر متعددة الفئات:** هي الغرف التي يحول إليها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب احتياجاته بدلا من التصنيف الفئوي.

المحاضـــرة الثانية عشرة

10. مراكز إعادة التربية

تمهيد

إبان سنوات المستعمر الفرنسي المجرم كان الناس يوضعون في السجون والمعتقلات ولا يفرقون بين الأحداث والراشدين ولا بين النساء والرجال، كل يوضع في زنزانة من زنزانات السجون؛ وبعد الاستقلال تأسست مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة بالتنسيق بين وزارتي العدل والداخلية، وقد كانت تعنى فقط بالأحداث أبناء الشهداء لغياب المتكفل بهم؛ ثم تطورت بعد ذلك هذه المراكزلتصبح تابعة لقطاع السجون وإعادة الإدماج، حيث تتكفل المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بمهمة تسيير المصالح التابعة لقطاع السجون، لاسيما المؤسسات العقابية ومراكز التكوين والمصالح

الخارجية لادارة السجون المكلفة بإعادة الإدماج؛ حيث تسهر المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج على تعزيز برامج إعادة التربية وإعادة الإدماج لصالح المحبوسين. (موقع المؤسسات العقابية. تمت زيارة الموقع يوم: 2023/10/05 على الساعة: 07:28)

10.1. التعريف بمراكز إعادة التربية

تعتبر مراكز إعادة التربية من ضمن المؤسسات العقابية، وهو خاص بالمتهمين والأحداث والنساء والإكراه البدني؛ يتواجد المركز بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي، وهي مخصصة لاستقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية تساوي أو تقل عن خمس سنوات، وكذلك من بقي لانقضاء عقوبتهم خمس سنوات أو أقل، والمحبوسين لإكراه بدني.

وقد تم فتح لحد الآن (إلى غاية شهر أكتوبر 2023) نحو (30) مصلحة خارجية موزعة عن ثلاثين ولاية.

تستقبل مراكز إعادة التربية الأحداث من سن (13 سنة) إلى (18 سنة).

هناك مجموعة من المصالح القائمة في المركز، من أهمها مصلحة الصحة والمساعدة الإجتماعية، حيث توفر معالجة نفسية، ومعالجة إجتماعية، ومعالجة أسرية،

ومتابعة مع أخصائي الطب العقلي للأطفال، ويكون من خلال التنسيق بين الطب العام والطب النفسي.

10.2. هدف ومهام مراكز إعادة التربية

الهدف الأساسي لمراكز إعادة التربية هو إعادة الإدماج، حيث يقوم بتنفيذ هذه الآلية لجنة تطبيق العقوبات التي هي منشأة على مستوى كل مؤسسة، حيث يترأسها قاضي تطبيق العقوبات؛ وتتلخص مهام هذه اللجنة فيما يلي:

- ترتيب وتوزيع المحبوسين داخل المؤسسات العقابية.
- متابعة طلبات التوقيف المؤقت لتطبيق العقوبات.
- البت في طلبات الإفراج المشروط وإجازات الخروج.
- دراسة طلبات الوضع في الوسط المفتوح أو الحرية النصفية أو الورشات الخارجية.
- متابعة تطبيق برامج إعادة التربية وتفعيلها.

10.3. الأحكام التنظيمية للمؤسسة

هناك مجموعة من الأحكام تلتزم بها مراكز إعادة التربية نلخصها فيما يلي:

10.3.1. أحكام عامة

- للمحبوسين الحق في أن يتلقوا الزيارة من طرف أصولهم وفروعهم إلى الدرجة الرابعة، ومن طرف زوج المحبوس ومكفوله، ومن طرف أقاربه بالمصاهرة إلى غاية الدرجة الثالثة.
- تنظم أوقات الزيارة في جدول يتم نشره في موقع المؤسسات العقابية، يحدد فيه لكل نوع محبوس أو منطقة معينة يوم محدد للزيارة.
- يستلم الزائر الترخيص بالزيارة من طرف: النائب العام أو وكيل الجمهورية أو قاضي التحقيق ونحوه.

10.3.2. أحكام خاصة بفئة النساء

تستفيد المحبوسة الحامل من:

- ظروف احتباس ملائمة.
- وجبة غذائية متوازنة.
- رعاية طبية مستمرة.
- تحتفظ بوليدها حتى بلوغه سن الثالثة من عمره.

10.3.3. أحكام خاصة بفئة الأحداث

يعد الحدث في القانون الجزائري هو الطفل الذي يكون سنه دون (18) عاما كاملة، فإذا بلغ هذا السن يكون قد بلغ سن الرشد الجنائي (محيسن، 1999، ص11).

يستفيد الحدث المحبوس من:

- وجبة غذائية متوازنة.
- لباس مناسب.
- رعاية صحية وفحوص طبية مستمرة.
- فسحة في الهواء الطلق يوميا.
- زيارة مقربة وبدون فاصل.
- استعمال وسائل الإتصال عن بعد (موقع المؤسسات العقابية. تمت زيارة الموقع يوم: 2023/10/05 على الساعة: 07:28).

المحاضـــــرة الثالثة عشرة

11. التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة

هناك العديد من المزايا المتوقعة من اجراءات التسمية والتصنيف، وهذه المزايا تصب في جوانب مختلفة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، كالجوانب النفسية والاجتماعية أو الاقتصادية أو المهنية. وتختلف مزايا التمييز الإيجابي من دولة إلى أخرى؛ ويشمل النقاط الأساسية التالية:

- يساعد التمييز الايجابي في توفير الدعم المالي اللازم لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك حسب القوانين المعمول بها.
- تساعد إجراءات التمييز الايجابي على توفير طرق للاتصال بين المختصين في مجالات متعددة من مجالات التربية الخاصة وتشكيل الجمعيات ذات العلاقة، والتي تُعنى في غالب الأحيان بفئة معينة من فئات التربية الخاصة.
- تشجع على إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة، كما تسهم في توفير أساليب وأدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة

- تساعد على توجيه الأطفال الغير عاديين إلى المراكز والمؤسسات الخاصة، وتشجع على الكشف والتشخيص المبكر للإضطرابات والإعاقات.
- تساعد في توجيه الرأي العام إلى الإهتمام ولفت الإنتباه إلى فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث أهميتها ومظاهرها وسُبل الوقاية منها، ودعم تلك الفئات معنويا وماديا.
- يساعد التمييز الايجابي على استصدار القوانين والتعليمات الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، والتي منها قوانين وطنية وأخرى دولية كقانون (التربية لكل الأطفال المعاقين).
- يساعد في اعداد البرامج التعليمية والتربوية وأساليب التدريس الخاصة بكل فئة، والتي منها إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية للمعاقين عقليا، ومنها لغة برايل للمكفوفين، ولغة الاشارة وأبجدية الأصابع للصم، وبرامج الإثراء، وبرامج التفكير للموهوبين.
- يدعو التمييز الإيجابي إلى إعداد الكوادر المؤهلة لكل فئة من فئات التربية الخاصة على مستوى المعاهد والجامعات والتخصص في ذلك.
- تسهم في إنجاح برامج الدمج الأكاديمي، سواء أخذ شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، او الدمج في الصفوف العادية، ويكون ذلك مبنيا على درجة أو شدة الإعاقة كالإعاقة العقلية البسيطة.

- تساعد إجراءات التمييز الإيجابي في إعداد برامج التأهيل العام والتأهيل المهني، وخاصة الإعداد المهني لكل فئة من الفئات، وفتح فرص التشغيل مع المتابعة والتقييم وتشجيع المؤسسات العامة والخاصة على ذلك (الروسان، 2013، ص66-70).

المحاضـــــرة الرابعة عشرة

12. المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة

تمهيد

الحاجات التربوية التي تقوم عليها التربية الخاصة في المؤسسات المتخصصة، تختلف في عدد من الأساليب والاستراتيجيات مع التربية العامة في المؤسسات التربوية العادية، مما يفرض إضافة جملة من التعديلات الضرورية على المناهج التربوية، من أجل تحقيق أهداف التربية الخاصة، وخاصة تلك المقدمة ضمن المؤسسات المتخصصة.

فالمنهاج في التربية الخاصة يتمركز حول المهارات الأكاديمية الأساسية والوظيفية، وخاصة تلك المناهج المستخدمة لبعض فئات التربية الخاصة.

12.1. تصنيف المناهج التربوية

تصنف بيجي (Bigge 1982) مناهج التربية الخاصة إلى ثلاثة أنواع:

12.1.1. منهاج البيئة التعليمية المبرمجة

منهاج البيئة التعليمية المبرمجة من المناهج الخاصة التي تناسب الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة، ومن هذه المناهج: المنهاج الذي طوره (توني ورفاقه) سنة (1979)، الذي يتضمن العديد من البرامج الفرعية: كالمهارات اللغوية الاستقبالية، والمهارات اللغوية التعبيرية، والمهارات المعرفية، والمهارات الحركية، ومهارات العناية بالذات.

12.1.2. منهاج التطور النمائي

يركز هذا المنهاج على مبادئ النمو الإنساني، وخصائص كل مرحلة من مراحل النمو، فتقديم الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة يكون قائما على متطلبات كل مرحلة، فالواجب على معلم التربية الخاصة أن يكون ملما بمتطلبات واحتياجات وخصائص كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.

12.1.3. المنهاج المدرسي العادي

يمكن استخدام المنهاج المدرسي العادي مع التلاميذ العاديين والتلاميذ غير العاديين، وخاصة مع التوجه نحو الدمج الأكاديمي في الصف الواحد. (الخطيب والحديدي، 2009، ص59-65)

ويستخدم المنهاج المدرسي العادي كأساس ينطلق منه في عملية التعليم في المؤسسات المتخصصة، مع إمكانية التكييف والتعديل بحسب احتياجات كل فئة من فئات التربية الخاصة، كما يمكن إضافة الوسائل والأدوات المساعدة واستراتيجيات التدريس الملائمة، حتى يتمكن الأطفال الغير عاديين من الاستفادة من المنهاج العادي.

12.2. أسس تصميم المناهج في التربية الخاصة

هناك مجموعة من الأسس والقواعد الرئيسية التي يجب الالتزام بها وتعيينها لبناء وتصميم منهاج تربوي في إطار التربية الخاصة:

- يجب أن يتضمن المنهاج مجموعة من الأهداف العامة والخاصة التي تستحق الإهتمام لتحقيق الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحديد طبيعة واحتياجات الأفراد المستهدفين بالمنهاج التربوي المراد تصميمه.
- إختيار المواد التعليمية المراد تدريسها.

- إعداد المقررات الدراسية وتجريبها.
- تحديد استراتيجيات وطرق التدريس الملائمة، وكذلك تعيين الوسائل التعليمية المساعدة.
- إقتراح وسائل التقويم وأدواته.

12.3. تكييف وتعديل المنهاج التربوي في التربية الخاصة

عند استخدام المنهاج التربوي العادي في التربية الخاصة نجد أن هناك ثلاثة نماذج عملية وهي:

- منهاج عادي مدعم بالوسائل والأدوات المساعدة
- منهاج عادي مع التكييف والتعديل الجزئي.
- منهاج عادي مع التكييف والتعديل الجوهري.

يشتمل النموذج الأول على توظيف المنهاج العادي مع توفير دعم خاص للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، باستخدام الوسائل والأدوات التعليمية والبيداغوجية المساعدة، مع الحرص على تكافؤ الفرص لكل التلاميذ.

أما النموذج الثاني فيكون الإعتماد على المنهاج العادي مع تعديلات جزئية، بغية تلبية الإحتياجات التعليمية اللازمة، مثل طريقة برايل والوسائل اللمسية للمكفوفين في تعلم القراءة والكتابة.

وأما النموذج الثالث فيكون التعديل يمس عمق المنهاج، وذلك حسب خصوصية واحتياج كل فئة من فئات التربية الخاصة حسب نوع الإعاقة وشدتها.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- تيسير، مفلح كوافحة؛ عمر، فواز عبد العزيز. (2010). مقدمة في التربية الخاصة. ط4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جعيجع، سعاد. (2004). الخدمات الاجتماعية للمعوقين في التشريع الجزائري – دراسة تحليلية– رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع الخدمات الاجتماعية. جامعة المسيلة.
- الخطيب، جمال محمد. (2004). مقدمة في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر.
- الخطيب، جمال محمد. (2013). أسس التربية الخاصة. ط1. السعودية: مكتبة المتنبي.
- الخطيب، جمال محمد؛ الحديدي، منى. (2009). المدخل إلى التربية الخاصة. ط1. عمان: دار الفكر.
- خولة، أحمد يحي؛ أيمن، يحي عبد الله. (2010). التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر.
- راجح، أحمد عزت. (1973). أصول علم النفس. ط9. القاهرة، مصر: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- الروسان، فاروق. (2013). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. ط3. عمان، الأردن: دار الفكر.

- الروسان، فاروق. (2014). تصميم البحوث في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار الفكر.
- زياد، كامل اللالا؛ شريفة، عبد الله الزبيدي؛ صائب، كامل اللالا؛ فوزية، عبد الله الجلامدة؛ مأمون، محمد جميل حسونة؛ وائل، محمد الشرمان؛ وائل، أمين العلي؛ يحي، أحمد القبالي؛ يوسف، محمد العاند. (2011). أساسيات التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- غياري، محمد سلامة. (2003). صعوبات التعلم، المفهوم والخصائص، التشخيص والعلاج. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القشاعلة، بديع عبد العزيز. (2017). الأساس في التربية الخاصة. اليرموك: دار الهدى.
- محمد، شمس الدين. (1976). التخلف العقلي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- محمد، عادل عبد الله. (2011). مقدمة في التربية الخاصة. ط1. القاهرة، مصر: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- محمد، عادل. (2011). مدخل إلى التربية الخاصة، علم النفس الإعاقة والموهبة. ط1. الرياض: دار الزهرة.
- وزارة التربية الوطنية. (2018). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. العدد (598). المديرية الفرعية للتوثيق التربوي. مكتب النشر.
- وزارة التربية الوطنية. (2020). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. شهر سبتمبر.
- https://www.education.gov.dz/2-النشرة/مناشير-و-نصوص/

- وزارة التربية الوطنية. (2021). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. شهر سبتمبر.
- https://www.education.gov.dz/2-النشرة/مناشير-و-نصوص/
- وزارة التضامن الوطني. (2015). دليل حقوق الطفل.
- https://www.unicef.org/algeria/media/836/file/Guide%20des%20Droits%20de%20l%27Enfant%20AR.pdf
- https://dgapr.mjustice.dz/about/dgapr/etabs

المراجع الأجنبية

- Hines, R. A. &Johnston, J. H. (1996). Inclusive classrooms: The principals role in promoting achievement. Schools In The Middle, 5(3), 6-10.

المصطلحات

التربية الخاصة: Special Education

ذوي الاحتياجات الخاصة: People with special needs

SPECIAL
EDUCATION